

يوم العلم.. يوم الفخر

الكاتب



سلطان حميد الجسمي

يعتبر يوم العلم يوماً للفخر وتجسيد مشاعر الوحدة التي تعيشها دولة الإمارات، ومظاهر التعايش السلمي؛ كونها حاضنة لأصحاب ثقافات مختلفة من شتى دول العالم، يعيشون جميعاً على هذه الأرض الطيبة بسلام ووثام، محبين لهذا الوطن المعطاء، ويؤكدون تلاحم المجتمع الإماراتي، ويعبرون عن اعتزازهم وانتمائهم وتقديرهم لهذا الوطن في يوم العلم، الذي تحتفل فيه دولة الإمارات برفع العلم في كل زاوية من زوايا الوطن العظيم وأرجائه.

وتعتبر هذه المبادرة التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، في 12 11 2012 كمناسبة وطنية سنوية تأكيداً لاحترام العلم، وبيان قدسيته بصفته رمزاً سيادياً لدولة الإمارات. وسوف يشارك في هذا الاحتفال كل أفراد الشعب وكل من يعيش على أرض الإمارات رجالاً ونساءً وأطفالاً وشباباً من جميع الجنسيات، يؤكدون مكانة العلم، ونهج الوطن المتوارث من الآباء والأجداد لأبناء الوطن وكل من يعيش على هذه الأرض الطيبة، في وحدة النسيج المجتمعي.

وقد دعا صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، على حسابه في «تويتر» قائلاً: "3 نوفمبر/تشرين الثاني القادم تحتفل دولتنا بيوم العلم، ندعو كافة وزاراتنا ومؤسساتنا لرفعه بشكل موحد الساعة 11 صباحاً في ذلك اليوم. سيبقى علمنا مرفوعاً، سيبقى رمز عزتنا ووحدتنا خفاقاً، ستبقى راية عزنا ومجدنا وسيادتنا عالية في سماء الإنجاز والولاء والوفاء».

وفي صباح هذا اليوم سوف يرفرف علم دولة الإمارات على كافة الوزارات والمؤسسات بشكل موحد، يخفق علم الإمارات شامخاً عالياً، وهو يتوشح بألوان العز والفخر والوحدة في مشهد يعبر عن الانتماء والولاء لهذه الدولة، والقيادة الرشيدة لدولة الإمارات، والتمسك بالقيم والمبادئ التي هي أساس تطور ونهضة الدولة، وفي يوم العلم تحتفي دولة الإمارات بأهم الإنجازات والنجاحات التي قام بها الاتحاد العظيم لدولة الإمارات.

إن هذا الرمز الذي يفخر به كل إماراتي وكل مقيم في دولة الإمارات قد رُفرف عالياً لأول مرة في الثاني من

ديسمبر/كانون الأول عام 1971، معلناً قيام اتحاد دولة الإمارات، وقد رفعه المؤسس القائد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، ومؤسسو الوطن رحمهم الله تعالى في بداية الاتحاد، ليفتح ذلك أبواب الخير والازدهار والأمل للوطن والمواطن والشعوب حول العالم، حيث يفخر العالم ويشهد بأن دولة الإمارات دولة سلام وتعايش وخير على البشرية جمعاء.

واليوم يخلّق هذا العَلَم في جميع أنحاء العالم بكل فخر واعتزاز، بما حقّقه دولة الإمارات من إنجازات في شتى المجالات، وبما تتسلح به من القيم المزهرة التي جعلتها موضع إشادة وتقدير. فألوان العلم الأربعة تمثل الاتحاد والإرادة والعزيمة والوحدة والرؤية والتفاؤل والأمل، وهذه هي القوة الحقيقية التي تجعل من دولة الإمارات دولة متقدمة في جميع المجالات، وهي قيم ملموسة في واقع دولة الإمارات وإنجازاتها وعطائها المستمر.

إن المجتمع الإماراتي خلال فترة وجيزة أصبح من المجتمعات الأكثر تلاحماً وانسجاماً مع المقيمين في الدولة، ويرجع ذلك إلى أصالة وعراقة الشعب الإماراتي.

وفي هذا اليوم وفي كل الأيام التي تحتفل فيها دولة الإمارات بالمناسبات الوطنية وتجسد أنغام السلام الوطني للدولة، يردد جميع أفراد المجتمع الإماراتي لحن الولاء والانتماء، معبرين عن فرحهم بكل إنجازات هذا الوطن الذي أعطاهم الأمن والأمان والفرح والسعادة، معبرين عن حبهم لوطنهم الإمارات

sultan.aljasmihotmail.com